التعاون الإسلامي تعلق صفة "السويد الخاصة" في المنظمة

أعلنت منظمة التعاون الاسلامي، الأحد، أنها أبلغت حكومة السويد بأنها قررت تعليق صفة المبعوث الخاص لستوكهولم لدى المنظمة، على خلفية "تدنيس حرمة نسخ من المصحف الشريف" في الدولة الأوروبية.

وقالت الأمانة العامة للمنظمة (تضم 57 دولة)، عبر بيان، إن هذه الخطوة تأتي اتساقا مع توصيات البيان الختامي الصادر عن اللجنة التنفيذية للمنظمة خلال اجتماعها الاستثنائي في 2 يوليو/ تموز 2023.

ولفتت إلى أن البيان طلب من الأمين العام للمنظمة حسين إبراهيم طه "النظر في مراجعة الإطار الرسمي الذي يربط الأمانة العامة بأي دولة يتم فيها تدنيس حرمة نسخ من المصحف الشريف والقيم الإسلامية الأخرى والرموز الإسلامية بموافقة البلد المعني، بما في ذلك تعليق وضع المبعوث الخاص".

المنظمة، ومقرها في مدينة جدة بالسعودية، أفادت بأن أمينها العام "أبلغ هذا القرار (تعليق صفة المبعوث الخاص) ضمن رسالة وجهها إلى وزير خارجية مملكة السويد".

ورحب طه "بما اتخذته بعض الدول الأعضاء من إجراءات للاحتجاج على تكرار الاعتداءات على المقدسات الإسلامية".

ودعا إلى "اتخاذ القرارات السيادية التي تراها مناسبة للتعبير عن موقفها الرافض لمنح السلطات السويدية تراخيص مكنت من الإساءة المتكررة لحرمة المصحف الشريف والرموز الإسلامية والتعبير عن رفض دول المنظمة لهذه الأعمال المشينة تحت ذريعة حرية التعبير".

طه شدد على "أهمية اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لتجريم مثل هذه الاعتداءات، مع الوضع في الحسبان أن ممارسة حرية التعبير تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة"، وفقا للبيان.

وحث المجتمع الدولي على "التطبيق العاجل للقانون الدولي، الذي يحظر بوضوح أي دعوة إلى الكراهية الدينية".

وأكد "أهمية الالتزام بمضمون القرار الذي اعتمده مؤخرا مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة بشأن مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف".

وتجري الأمانة العامة للمنظمة الاستعدادات لعقد اجتماع استثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء "في أقرب موعد ممكن لمواصلة التدارس بشأن هذه المسألة واتخاذ القرارات التي يراها مناسبة"، كما أفاد البيان.